

DEAN
SITY LIBRARIES

ن المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : ريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
المرقم: ١١٤٠ ف ٥٤٨٦ د
العنوان: كتاب في أصول الحديث
المؤلف: لم يسم المؤلف
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ: ---
عدد الأوراق: ٦٦ ق ٢١×١٦ سم
ملاحظات: ---

٢١٤

ك

(كتاب فى أصول الدين) قطعة منه . كتب
فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥٤٨١

٦٦ق ١١س ١٦×١١ سم

نسخة جيدة ، ناقصة الاول والاثناء والآخر
خطها تعليق مقروء .

١ - أصول الدين أ - تاريخ النسخ

قول ما بذا الله يا محمد واسال عنهما

ثلثت قال صلى الله عليه وسلم من ابغض

الناس اليك قال انت يا محمد ثم شاك

تقي وعالم ورع وسلطان عادل قال ولما

تبغض الحاكم قال لان عدل يوم بعبادة

ستين سنه قال فمن ابغض الناس

اليك بعد ذلك قال المتكبر على الطهارة

قال ولما ذلك قال لان منزلته عند الله

بمنزلة المحافظ على صلاته قال

صلى الله عليه وسلم فما تقول في ابا بكر

الصديق قال انه لم يطعني في الجاهلية

فكيف بالاسلام قال فما تقول في عمر ابن
الخطاب قال والله ما رايته الا وهربت
منه قال فما تقول في عثمان ابن عفان قال
والله اني استحي منه كما استحت منه
ملايكة السماء قال فما تقول في علي ابن
ابي طالب قال ياليتني اسلم راسا براس قال
اذا نهضت امتي للصلوة كيف يصير عليك
قال ياخذني الحمه والرعده قال واذا قرا
القران كيف يكون حالك قال اذوب كما
يذوب الرصاص قال واذا انفراجي يكون حالك
قال مقيدا مغلولا قال فاذا تصدقوا

امتي قال كانما المتصدق اخذ لي منشارا
ونشرني به نصفين والقى نصفي في الجحيم
ونصفي في السعير قال ولما ذلك يا ملعون
قال يا محمد ان في الصدقة ستة خصال
الاول وهي فان الله تعالى يبارك للمتصدق
في ماله والثاني يدفع عنه السوء والقضاء
والثالث فان الله تعالى يستجيب
دعاه والرابع يحبه الله الى جميع
الخلق والخامس يثقل الله ميزانه با
لحسنات يوم القيامه والسادس تجعل
الله صدقته حجابا بينه وبين النار

قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي اسعد امتي واشقاك فقال ضحك
ابليس لعنه الله وقال يا محمد والله
الذي خلقني ثم انظرني الي لالعب
بثلث امتك كما يلعبوا الصبيان بالاكرة
قال صلى الله عليه وسلم كيف تقدر
عليهم بعد الاسلام واليقين قال يا محمد
وهم منك عند الله الي ان قولك في
ابا بكر وعمر من البهتات والزور من
اقبح ما يكون حتى يقبل طايفة من
امتك وبينما رون فيه ثم ترك ازال

اضلهم

اضلهم بعضهم ببعض الي يوم
القيامه ثم اني لامنعهم من صلات
الجماعة والجمعة واقول لهم لا تامنوا
علي دينكم احد فلعل الذي تصلون و
راه ضالا مضلا فاجر القلب ثم
اني انهاهم عن صلاة الضحي واقول
لهم انما هي صلاة الرهبان والنصا
را فلا تعتقدوا بهم ثم اني لافسدهم
عن صلاة التراويح واقول لهم
انما هي بدعة ابتدعها عمر ابن
الخطاب فلا تعتقدوا به فاذا قبلوا

ذلك هل تشفع فيهم فهل يغفر
الله لهم قال لا قال يا محمد فهو
لاء منهم وانا منهم قال نعم انهم
شياطين الانس الذي ذكرهم الله تعالي
في كتابه العزيز قال نعم قال وكيف تقول
يا محمد الذي اسعد امتي واشقاك
قال صلى الله عليه وسلم كيف تستطع
التسلط علي ذريت ادم قال يا محمد
اني سالت الله ان يجعل لي ولدا وذر
يه فخلق الله في فخذي اليمين ذكرا وفي
فخذي الايسر فرجا اجامع نفسي في كل
ليلة

ليلة فاذا اصبحت خرج من فخذ الايسر الف
شيطان واعلم يا محمد ان بني والبها
يم عشره وبني ادم والطيور والبهايم
عشره وبني ادم والبهايم والجن
عشره ياجوج وماجوج عشره وكل
هولاء عشره وملايكة السماء الدنيا
وهولاء وملايكة السماء الثانيه و
هكذا الي ان ينتهي الي سبع السموات
وما من احد الا وقد وكلت فيه الف
شيطان وما من يوم الا وصى اولاد
ي واقول لهم عندكم بالعلما والزهاد

وانصا لحي واما بلاد فارس وتركستان
وما وراء النهروان مسيرت سبع
سنين كلهم في جملتي وبلاد ناسك عفه
يمبز الوثيا كلهم في جملتي وبلاد كافر تد ماوراء
البحر المحيط مسيرت سبعت عشر
سنه كلهم في جملتي واعلم يا محمد ان
كل رافضي وناصبي وقدري وجهمي
ومعتزلي ودهري وزندقي وخار
جي وبدعي ما رزق من امتك في
جملتي وبلاد ياجوج وماجوج
مسيرت ماية [illegible] سنه كلهم
في

في جملتي واعلم يا محمد ان اصحاب العمود
من التركمان والعربان والاكراد
والاتراك والتتر كلهم في الا من ماية
واحد فان علمت يا محمد اني كاذب فيما
قلته اسل الله ان يجعلني رمادا من
قبل ما اخرج من عندك قال صلى الله
عليه وسلم ولا يزالون مختلفين الا ما
شاء ربك ولذلك خلقهم وكان امر
الله قدرا مقدورا ثم قال صلى الله عليه
وسلم يا ابا مرة هل لك ان تتوب وانا اضمن
لك على الجنة عند الله قال يا محمد

هذا وانت صفوت الله تعالي تقول لكلام

القدرية اراد الله من [illegible] السجود

لادم فابيت ولو اراد منه التوبه لتبت

يا محمد لا الف ب بطلت مشيه الله تعا

لي وقضايه في سابق علمه لانه قد كتب

اهل الجنه واحد واحد وخلق اهل

النار واحد واحد وخلق منازلهم

من قبل ان يخلقهم وخلق ادم وخلق

اهل النار واحد واحد وسماهم وخلق

منازلهم في النار وعذابهم من قبل

ان يخلق ادم ولو اتوب لتابت الناس

اجمعين

اجمعين وبطليت مشيه الله تعالي فيما

جعله من النار وانما جعلني الله سببا لضلا

ل اهل النار حتى يدخلهم اليها كما قد

جعلكم سببا لهدايت اهل الجنه ولو ادني

التوبه لتبت ولكن حلافه الشقاوه

بيني وبين التوبه ونفذ في حكمه وقضايه

قال صلي الله عليه وسلم فمن صديقك من

امتي قال باغض ابي بكر وعمر وعثمان

وعلي قال فمن نديمك قال شارب الخمر

قال فمن جارك قال مانع الزكوه قال

فمن خليلك قال اكل الربا قال فمن

جليسك قال الذي يوخر الصلوة
ساعة بعد ساعة قال فمن حبيبك
قال الزاني قال فمن مونسك قال الشا
عر قال فمن رسولك قال الساحر قال
فمن قرة عينك قال حلاف الطلاق ولو
كان صادقا قال فمن عشيرك قال
تارك الجمعة والجماعة قال فمن
اعز الناس عندك واقربهم منك
قالوا ما ابا بكر وعمر وعثمان وعلي
قال ما معنا قال يا محمد من
بغض [illegible] واحد من هولاء اعز
الخلق

الخلق عندي قال صلى الله عليه وسلم
من يكسر ظهرك قال صهل الخيل
في سبيل الله تعالى قال فما يذوب جسمك
قال توبة قال فما ينضج كبدك قال
الاستغفار عليك يا محمد قال يبلي و
جهك قال صدقة السر قال فما
يطمس عينك قال صلاة السحر
قال يقمع راسك قال كثرة الصلوة
عليك يا محمد قال فما يكسر قلبك قال
صلاة الجماعة قال فاي الناس اسعدهم
عندك قال تارك الصلوة متعمدا قال فاي الناس

اشقى عندك قال الاستحيا لك قال فما
الذي يغلبك من عملك قال مجالسة
العلماء قال كيف تاكل قال بشمالى
واشرب بشمالي قال كيف تاكل الطعام
قال اكل ولا اسم الله قال واين تستظل
قال استظل تحت اضافير الانسان اذا
طال او تحت دوابت الراس او تحت
شعرة العانة اذا طالت او تحت شارب
اذا طال قال له صل الله عليه وسلم
كم سالت الله حاجة قال عشرة قال
وما هي قال سالته ان يشركني مع

ابن

بنى ادم في ماله واولاده قال الله تعالى
وشاركهم في الاموال والاولاد فكل
مال لا يزكى لي منه جزء ويذ لك امرني
ربي عز وجل في كتابه المنزل وكل
رجل لم يتعوذ من الشيطان ولم يسم الله
عند جماعه فانا اجامع معه فياتي الولد
لذ يذ بطبيعته صليعا الى ولد ولد وما
راكب دابة يسير عليها في بلاد الله
في غير الحلال الا وانا رفيقه وذلك
قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الاموال والا

ولا دوعدهم وما يعدهم الشيطا الا
غرورا وسالته ان تجعل لي بيتا قال
الحمام بينك وسالته ان تجعل لي [illegible]
مسجد قال الاسواق مسجدك وسالته
ان تجعل لي قرانا قال الغنا قرانك و
سالته ان تجعل لي ضجيعا قال السكرا
ضجيعك وسالته ان تجعل لي اخوا
نا قال المبذرين اخوانك الذي ينفقون
حلالهم في معاصي الله فهم اخوا
الشيطاني وسالته ان تجعل لي [illegible]
اعلانا قال عفا المذن ورومساء الفرى و

وخدمة

وخدمة الظلمة اعلانك قال صل الله عليه
وسلم لوم تاتيني بكل حديث رايته في
كتابه العزيز ما صدقتك قال يا محمد
وسالته ان اراهم ولا يروني وانا اجري
في [illegible] العروق مع مجاري الدم وان اصوى
نفسي كيف ما شئت واينما شئت وقد
سالته الله ان تجعل نارك الصلوت
في جملتي وما نع الزكوة يلون في النار فنحن
بهولاء يوم القيامة عليك يا محمد لان
معي من امتك اكثر من الذي معك واكثر
ذريت ادم معي يوم القيامة وبهم افتخر

عليك وعلى الانبياء جميعا واكثركم
في التابعين يا محمد وهو لي ولد سميته
عتمه هو الذي يبول في اذن الرجل
من امتلا فينام عن صلاة العتمه
وعن صلاة الفريضه ولي ولد اخر
سميته [illegible] المتقاضي فاذا عمل
الانسان عملا صالحا واراد ان يكتمه فلا
يزال ولدي المتقاضي يوسوس له حتى يتقا
ضاه منه ويخبر الناس فهي له
تسعة وتسعون حسنه وتكتب له حسنة
واحدة الان يا محمد كل عمل يعمله العبد

من

من الخير ويكون فيما بينه وبين
ربه مكتوبا تكتب له الحسنات مائية حسنه
فاذا علم بها محي عنه تسعه وتسعون
حسنه ويبقا له حسنة واحده ولي
ولد سميته كحيل وهو الذي يكحيل
عيون الناس بالنوم في مجالس العلما
وعند سماع القران وعند خطبة الجمعه
حتى يرقد الرجل في تلك الاوقات فلا يسمع
شيئاً فيقوم من ذلك المجلس ولا يكتب
له ثوابا واي امراة تخرج من بيتها فان
الشيطان يقعد في صدرها ويزين وجهها

واطرافها للناظرين اليها ويقول لها
ان لو رفعتي ايزاره وخماره ومعصمه
لا يتعجبون من حسنه وجماله الناس
ثم قال والله يا محمد ليس لي من امر الضلا
له شي وانما انا ابليس موسوس ولو
كان امر الضلاله في يدي ما تركت احد
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
ولا تركت احد يصلي ولا يصوم ولا
يزكي كما ليس لي من الهدايه شي
ولو كانت الهدايه بيدك لما تركت علي
الارض كافرا انما انت رحمة للعالمين

و

وبعثني الله الي الخلق رسولا مبلغا
وانت حجة الله علي خلقه وجعلني
سببا لمن سبقت له السعاده وجعلني
سببا لمن سبقت له الشقاوه فالسعيد
من اسعده الله من الذر والشقي من
اشقاه الله من الذر قال صلي الله عليه
وسلم هل سلم منك احد من الرجال و
النساء قال نعم يا رسول الله عيسى
ابن مريم ويحيا ابن زكريا عليه السلام و
من النساء مريم بنت عمران لا غير قال
صلي الله عليه وسلم ما تقول في اصحابي

الذين يابعوا تحت الشجرة قال
يا رسول الله كنت حاضر معهم في
ذلك الوقت فرايت الرحمة من الله
تنتشر عليهم عند نزول هذه الاية
لقد رضى الله عن المومنين اذ يبا
يعونك تحت الشجرة وكنتم من
العدد ثلثماية وثلاث عشر رجلا
واني عرفتهم واحد واحد في ذلك
الوقت لا فرق بينهم ولا اطمع فيهم
ولا اصل اليهم قال فما تقول في اصحا
بي قال فماذا اقول فيمن رضى الله
عنهم

عليهم واباحهم بالنظر اليك و
الجهاد بين يديك وفازوا با
[illegible]لصلوة عليك فهم الذين
شبعوا الكفر والايمان وهم المها
جرون والانصار [illegible]
والمجاهدون في سبيل الله والباذ
لون انفسهم واموالهم في ثواب الله
ورضات الله ببدر وقد عصمهم
مني وايدهم بالملايكه قال فما تقول
في جميع الامة قال يارسول الله
ان امتك كثير ليس تعليل قال

فمنهم طايفة لا افارقهم حتى
يبسوا الي بكر وعمر فتكون اللعنة
واجبة عليهم ثم اروح الي
طايفة اخري من امتك امرهم ان
يقولوا في عثمان وعلي قول
كرتهما ثم اروح الي طايفة اخري
اخص لهم بترك الصلاة حتى يتركوها
متعمدا فاذا فعلوا ذلك تبرى عنه السلام
بترك الصلاة فاضمهم الي جملتي فيكونوا
هم معي في الدنيا والاخرة فلا يكن لك نصيب

يا محمد فيهم

واما العربان واصحاب بيوت الشعر واصحاب
العامود

العامود مثل الاكراد وغيرهم
في جملتي ويعملون لي من غيرهم
ولا نصب ولا مشقه وهم داخلين
في طاعتي وانا مستريح معهم واما المو
منون والعاملون الاولياء والصا
لحين واصحاب المعرفة بالدنيا
مثل الفقراء والعلماء وجلساهم
والخناوا اياهم في المحارمه واما الذين
اخلصوا الله تعالي بترك الدنيا وشهوتها
فنحن واياهم متباعدين فلا نحن
نامرهم بشي ولهم يطعون لنا

بشي تركناهم لله تعه قال رسول

الله صل الله عليه وسلم وبلغ ان

شفاعتي لاهل الكباير من امتي

وبروح وما ينفعك شي من هدا

قال يا محمد اسالك بالذي اصطفاك

هل تشفع في تارك الصلوة قال

لا فهل تشفع فيمن جعل

الحرام حلالا والحلال حراما قال

لا بارك الله وفي امتك قال صل

الله عليه وسلم هل خاطبت

احد من الانبياء قبلي قال نعم خاطبت

نوح

نوح عليه السلام وابراهيم وعيسى

وموسى فاما نوح لما كان عند الطو

فان اتيت اليه وقلت له احملني معك

في السفينه حتى النصحاء نصيحة

صادقه فاني ولما اردت ان ادخل السفينة

نزمت ذيل الحمار قال نوح للحمار ادخل

فلم يدخل قال ادخل يا ميشوم فلم يدخل

قال ادخل يا ملعون فلم يدخل قال ادخل

يا شيطان قد دخل فدخلت معه الى

السفينه فلما راني قال لي يا ملعون متى

دخلته الى السفينه ومن امرك بالدخول

قال السن انت قلت ادخل يا شيطان
يا ملعون قال ويلك اعني الحمار قال
لما قلت للحمار ادخل يا شيطان فدخل
وانا ماسك ذيله قال لي اخرج من سفينتي
قلت له ان اذن لي ربي خرجت فاوحى الله
لن تخرجه بعد دخل ولكن اسمع و
صيته التي يقولها فاني اذنت له ان
بنصيحتك قال نوح هات الان نصيحتك قلت
يا نوح اياك والعجب فانا عجبت
قال لي ربي اسجد لادم واياك والكبر
فاني تكبرة عليه قلت انا خير منه
فتكبرة

فتكبرة على ادم وعجبت بنفسي
فترى كيف طردني عن بابه يا نوح ا
اياك والحسد فان ادم لما
خلقه الله وادخله الجنة حسدته
فلم ازل على باب الجنة حتى وتحيلة
عليه وادخله الجنة واخرجته فانا اول
من حسد نعمة على المسلمين يا نوح اياك
من الكذب فاول من كذب انا واول
من حسد وانا من حلف بالله كاذبا
فمن العجب نفسه ومن فعل شي
من هذا فقد اقتدى الي وكيف

يفلح من اقتدا بي وانا الشيطان
الرجيم يا نوح اياك من العجله فان
قابيل عجل علي اخيه هابيل
فقتله فاصبح من الخاسرين وقد
نصحتك حقا يا نوح وابراهيم عليه
السلام فاني عملت له المنجنيق الذي
رمي فيه في النار فاتيت اليه وكلمته
من قبل ان يرموه في النار فاذا هو
مقيدا مغلولا فقلت له يا ابراهيم
اقبل نصيحتي حتى اخلصك من
الهلاك وما الذي تريد تنصحني

يا شيخ

يا شيخ فقلت له لا اذا اتاك الضيف فاطعمه
خبزا ولا تذبح له بقره ولا شاه فاذا
فعلت ذلك مالك وان عملت مثل
ما قلت لك سلم مالك وبقي لعيالك
ويكون اعظم لثوابك واذا اتاك سايل
اعطيه درهم واحد ولا تعطيه د
ينارا ولا شاة ولا بقره وان اتاك
ملهوفا يريد منك قرضا فلا تقرضه
شياء فاذا رديت لهفته ياكل مالك
ولا يرد عليك فالتفت اليّ وقال
لي اظنبك الشيطان الرجيم اذهب

عنى فان دخول النار اهون لي مما
تقول ثم قلت له اذا اصابتك مصيبه
يا ابراهيم فقل اللهم اني استجير بملايكة
المقربين ان تصرف عني بلاءها
وافة فان الله يصرفه عنك ذلك
سريعا قال ابراهيم ويحك يا ملعون
تريد ان استجير بالمخلوق دون الخالق
اذهب يا ملعون لا اطيعك فيما
امرتني به ابدا واما موسى ابن عمران
عليه السلام فانه احيا ليلة القدر
الى الصباح في ركعة واحدة على
ساجد

وهو جبريل وميكاييل واسرافيل وعزراييل

ساجد البحر فلما اصبح قال الحمد
لله الذي رزقني القوه واعانني
علي قيام هذه الليله قلت له ضفضعه
من البحر يا موسى ابن عمران اراك معجبا
بنفسك في احيا ليلة القدر وهي ليله
واحده وانا في اليوم ثلاثمايه وستين
سنه قايمه علي رجل واحد علي هذه
القصبه اسبح الله تعالي مثل تسبيح
اهل السموات والارض واني علي
خطر من مخافة الله ان يمكر بي كما مكر
بابليس ودخله النار قال لها يا ضفضعه

اعلمني تسبيحك قلت ان كنت
تشفع لي يوم القيامه قال نعم ان سالتنا
غدا عن خلك مما تخافين منه فقالت
سبحان من تسبح ما في لجج البحار سبحان
من يسبح له بكل شفه ولسان وما في
الارض ذات القرار سبحان الحنان
المنان سبحان من تسبح له ما في رؤوس
الجبال سبحان من لا يشغله شان
عن شان سبحان ملكوت الاكوان فالتقت
موسى فرايت علي البحر وانا اسال
الله التوبه فقال لي موسى عليه
السلام

السلام ويلك عصيت الله بعد العرف
فقلت يا موسى اني ندمت علي ما كان
مني وقد عزمت علي التوبه فاسال
الله عند وقت المناجاه هل
يقبل توبتي اذا تبت فاوحي الله
تعالي اليه يا موسي ان اقول له يا مو
سي اني امرته بالسجود لادم فا
بي ان يسجد له فاذهب الي
قبره واسجد له حتى اتوب عليك
ولا تخبره بالجواب حتى يضحك
اولا فجاء موسى الي وقال لي

هات انصحني قال انبئك بالجواب
من عند ربي فقلت له يا موسى
اذا حضرت وقت الصلوة فتهيا
لها ولا تجد في امرها الا جيبت
واشغلتك عن وقتها فان علبتني
ارسلت لك بعض بني ادم حتى يلهيك
ثم يكون من اصحاب الويل واذا اردت
ان تعمل خيرا فجد به ولا منعتك
منه فان الله اعلم بحيلتي ومكري يا موسى
لا تخد امراة تحرم عليك الا كنت ثالثكما
ولا جعلتك زانيا في العين واعلم يا موسى

وجميع اهل الكبائر معذبين عند الله
تعالى بكفرهم ومعصيتهم ثم قل لهذه
الجبرية ان ادم عليه السلام اكان
عاصيا قبل كل الشجرة ام كان مطيعا
فلا وكان عاصيا حين خلق او مطيعا
فان قال خلق مطيعا فلا نقض بقولك
وان قال خلق عاصيا فليس كذلك لانك
انظر الى قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى
وقل له ايضا لما امر الله ملائكة بالسجود
لادم عليه السلام فابليس عليه اللعنة
ملكا او كافرا فان كان كافرا لم يامره الله

تعالي بالسجود لادم عليه السلام لان الله تعالي امر
ملائكة بالسجود دون الكفار فعلم ابليس كا
مؤمنا الي وقت الامر بالسجود لادم عليه
السلام ويدل لصحة ما قلنا قوله تعالي وكان
من الكافرين يعني صار من الكافرين فعلم
يقينًا ان ابليس ما دام يعبد الله تعالي كتب
في اللوح المحفوظ مؤمنا ولما لم يسجد كفر
بالله فمحي اسم المومن وكتب كافرا و
كذلك ادم عليه السلام كان لما كتب
في اللوح المحفوظ مطيعًا قبل اكل الشجرة
فلما اكل منها عصي فمحي اسم المطيع وكتبه

من

من العاصين فلما تاب رحمه الله
تعالي وقبل توبته وكتبه من المطيعين
وكذا الخبر في حق هاروت ومار
وت وكذلك الامر بالعكس في قابل
بالمحو والتبديل وكذلك سحرة فرعون
ما داموا السحرون كتب اسمائهم في اللوح
المحفوظ من الساحرين الكافرين فلما امنوا
بموسي عليه السلام كتبوا من المومنين
وكذلك القول في حق ابو بكر وعمر وعثمان
رضوان الله تعالي عليهم اجمعين ومصداق
ما ادعينا قوله تعالي يمحو الله ما يشاء ويثبت

وعنده ام الكتاب قال فان الله تعالى قادر
على ما يشاء ويفعل ما يريد فيسعد الشقي
السعيد ويصير المؤمن كافرا والكا
فر مومنا بشهادة هذه الاية وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من الناس
من يعيش مومنا ويموت كافرا وكذلك
الكافر يعيش كافرا ويموت مؤمنا وعلى هذا
اخبار كثيرة وشواهد جمة واثار متو
اترة فمقدار هذا يكفي للعاقل والثامن و
العشرون ينبغي للمؤمن ان يخاف من سوء
الخاتمة ويرى الخوف من الله تعالى في ذلك
وغيره حقا

وغيره حقا لانه لا يدري انه يموت مسلما او كافرا
اذ كم من سلف من المسلمين والعباد ماتوا
على كفر وجاء على الله تعالى بغير ايمان نعو
ذ بالله تعالى من ذلك فخوف الخاتمة من فرض
الفرائض لقوله تعالى فلا يامن من مكر الله
تعالى الا القوم الخاسرون اي الكافرون
وقال عليه السلام يقول الله تعالى لا اجمع على
عبد خوفين ولا امنين من خاف مني
في الدنيا امنته في الاخرة ومن امن مني
في الدنيا اخوفه في الاخرة قال ابو حنيفة
رح اكثر ما يسلب الايمان وقت النزع

العياذ بالله تعالى عدم خوف الخاتمة فمن
لم يخف الخاتمة وامن نفسه كان ضالاً
جبرياً مرجئاً فقد ارهذا يكفي لمن خا
ف الله تعالى والتاسع والعشرون ينبغي للمومن
من ان لا يقنط من رحمه الله تعالى وان اتي
الكباير وجميع ذنوب اهل الدنيا لان
القنوط من رحمة الله تعالى كفر
فلو ان مؤمناً قتل مائة الف مؤمن وسر
ق مال مائة الف مسلم ولم يصلي ولم
يصوم يوماً ولم يغتسل ولم يزكي قط
ولم يحج وفعل من افعال الاشرار
اكثر مما

اكثر مما ذكرنا اضعافا فهو مؤمن وماد
ام لا يفعل ما ينافي الايمان في الفعل والقول
والاعتقاد فان مات على توبة صادقة
علي مقتضي الشرع عفو الله له جميع ذلك
وان مات بغير توبة كان في مشية ا
الله تعالي وان يشاء غفر له بفضله وان
شاء عذبه بعدله علي قدر ذنوبهم
ثم ادخل الجنة برحمته فمن انكر
هذا وقال ان هذا المؤمن بهذه
الكباير صار كافرا يصير القائل
مرجيئاً ومن قال ان هذا المومن قد يخلد

الله تعلي في النار بهذه الذنوب اذا مات
بغير توبة يصير العائل كافل معتزليا
وبصو والصواب في هذا ان يقول ان الله يغفو
الذنوب جميعا ما دون الشرك ولقوله
تعالى ان الله تعالى لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و
تذكر بقوله سبحانه وتعالى قل يا عبا
دي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ~~الرحيم~~ وفي ان الله يغفو الذنوب
جميعا انه هو الغفو الرحيم وفي حق هذا
البحث اخبار كثيره فنحن اكتفينا بمقدار

هذا الان

هذا الان القليل يدل علي الكثير والثلثون
لابد للمؤمن ان يقرن اوامر الله تعالي في
دار الدنيا الا يرفع عن المحب والمحبه
كائنا من كان اعلم ان من ادعي محبة الله
تعالي فلا تصدقه الا باربعة خصال الا
ول ان لا يقصر في اوامر الله تعالي والثاني
ان لا يقصد الي ما نهي عنه والثالث ان
يرضي بجميع حكم الله تعالي والربع ان يشكر
بجميع نعم الله تعالي فمن قال اذا احب الله
تعالي فلا يضرني بشي بعد ان وجدت محبة
الله تعالي لان المحب مع الحبيب لا ينظر الي

الى ترك الصلوة وركوب المعاصي فهذ القايل
زنديق الزنديق من الثنوية وهو
مفرد وجمعه زناديقة والاسم الزند
قة اعلم ان محبة الله تعالى يظهر في العبد
باتباع السنين فمن تركه امر الله تعالى و
سنن رسوله فهو فاسق ولا يصلح بمحبة
الله تعالى ولو رفع امر الله وارتفع العبا
دة عن احبائه تعالى لكان يرفع عن ابرا
هيم خليل الله ومحمد حبيب الله عليهم
السلام قد انتفخ ساق النبي عليه السلام
من كثرة ما صلاه لطول قيامه في صلوته

والحال ان الله تعالى

والحال ان الله تعالى قال في حقه ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر و
سمعت ان ابراهيم عليه السلام كان يخدم
اضيافه بنفسه واذا صلى يسمع قراء
ته ميلا في ميل فلما لم يرفع امر الله تعالى
عن سادات ديننا مثلهم فكيف يرفع
من مثلك يا احمق يا خبيثا ويا منافق
فهذا الحجة بالغة لذوي العقول والحا
دي والثلثون ينبغي للمؤمن ان يقر بان
الكسب فرض عين في بعض الاوقات قال
الله تعالى وجعلنا النهار معاشا اى وقتا

للمعاش قال النبي صلى الله عليه السلام من
لم يري الكسب على نفسه فريضة بمنز
لة الصوم والصلوة فهو مبتدع وقيل
لابن عباس رضي الله عنه انه قال قال عم
ان طلب كسب الحلال فريضة بعد ادا
ء الفريضة وقال عليه السلام اني للمقت
الرجل الذي اراه حاليا فارغا ليس في عمل
الدنيا ولا في عمل الاخرة اعلم ان مباشرة
سباب الكسب غير مانع المتوكل وامارو
ية الرزق من الكسب شرك ومن لم يري فهو
كرامي ومن لم يري الرزق من الله تعالى

فهو لم يري

فهو لم يري الكسب سببا له بل يري الرزق
من الكسب فقط فهو كافر مشرك قال الله
تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم هل من شركائكم من يفعل من
ذلك من شيء سبحانه وتعالى عما يشر
كون واعلم ان الكسب لا يزيد في الرزق
ولا ينقص ولا ينقص رزق لمسيء بسيئا
ولا يزيده رزق المحسن باحسانه والثا
ني والثلثون لابد للمومن ان يعتقد ان
التوفيق من الله تعالى مع فعل العبد مستو
يان لا يتقدم احد بهما على الاخر ويقال

ان التوفيق قبل الفعل او بعده فمن
قال قبل الفعل فهو جبري ومن قال
بعد الفعل فهو قدري كلاهما مجوسا
هذه الامة لحديث في ذلك التحقيق في
هذا البحث ان العبد قد اعطي له قوة
العمل وكلف ذلك له حتى يلزم عليه
الحجة ولكن لم يعط له قوة التوفيق
صفة للرب عز وجل يقول القدري
ان الخير والشر مني وليس الله تعالى صنع
فيه ويقول الجبري ان الخير والشر من
الله تعالي وليس لي فعل فالقدري اضاف

الربوبية

الربوبية الى نفسه والجبري اضاف العبو
دية الى الله تعالي ونتيجة كلام القدري
ان يقول ما لم اتحوّل انا نحن لا احوّل محصر
كلام الجبري ان يقول ما احوّل انا لا ا
تحوّل وكلاهما باطلان والصواب في
ذلك ان تعلم وتعتقد ان من كان عز
مه وجهده ومراده علي طاعة و
طلب رضاء الله تعالي فيها فيجري توفيق
الله تعالي اياه بهدايته ومن كان مراده
وعزمه علي المعصية فيجري لان الله
تعالي بخذ ايه فعاده الله تعالي جارية

كما علي ذلك فلو كان الامر كما قال
الجبري لكان جميع الكفار بكفرهم وجميع
اهل المعاصي بمعاصيهم معذورين
عند الله تعالي وان كان الامر كما قال
القدري لزم ثبوت قولهم بانهم يقد
رون علي ارادة القدرة عن الله تعالي
الي انفسهم فهذا كفر محال وهذا وصف
الله تعالي بالعجز ويورث هذا القول انه
ان العبد مستغن عن الله تعالي ولذلك
باطل جدا عقلا ونقلا ثم اعلم ايضا و
تيقن ان الاستطاعة عند اهل

العدل مع الفعل

العدل مع الفعل لايتقدم ولايتأخر كالتو
فيق مع الفعل في هذ ايات كثيرة
وهي عرض يخلق الله تعالي في الحيوان
بفعل الافعال الاختيارية واما الاسط
عة الحقيقة هي القدرة التامة التي
يجب عند هما صدور الفعل فهي
لاتكون الا مقارنة للفعل والثالث و
الثلثون لابد للمؤمن ان يعلم ان عقو
ل الكفار لايستوي مع عقول الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فمن قال خلاف
ذلك فهو ضال ومستدع ثم اعلم ان

العقول على خمسة اجزاء جزء في جميع الخلق
فيه سواء يعرفون الرب عز وجل بذلك
العقل واقروا بان لهم ربا وخالقا ورا
زقا وتكلفي يوجد ذلك ويتحصل با
لتكلف والجهد والجلوس مع العقلاء
فلا يحصل الا بالتكلف وعطائي وليس
للكفار فيه نصيب وهذا العقل في الانبيا
نبيا عليهم الصلوة والسلام كلهم سواء
ونبوي فليس فيه نصيب للمومنين
بل هو خاصة الانبياء عليهم السلام
وهم فيه سواء وشوقي فليس فيه نصيب
للحلمين لا احد
لاحد من

لاحد من الانبياء وسائر الخليقة بل
هو مخصوص محمد على الصلوة والسلام
صة عن وهب بن منبه رضى الله تعلى
عنه انه قال قد قراءت احد وتسعين
كتابا من كتب الانبياء المتقدمين
عليهم الصلوة والسلام فوجدت فيها
ان جميع عقول الخلايق من الاولين
والاخرين ما كان عند عقل محمد عليه
السلام مثل رملة عند رمال الدنيا
والرابع والثلثون لا لد للمومن ان
يعتقد ان الله تعلي يغضب ويرضى ولا

نقول ان غضب الله تعالى هو النار ورضا
هو الجنة بل غضب الله تعالى غير النار
ورضائه الله تعالى غير الجنة ولا نقول
ان غضب الله كغضبنا ولا نقول ان رضا
الله كرضائنا لان غضبنا ورضائنا
اذا دخل فينا غيرنا عن حالنا وعن
ارادتنا وغضب الله تعالى ورضائه ليس
كذلك فاعلم ان غضبه ورضائه صفة
فالله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق
فلذلك لا يتغير عن حاله فان الجنة
والنار مخلوقتان وكل شيء هو مخلوق

فلا يكون

فلا يكون صفة الخالق الحادي والثلثون
لابد للمؤمن ان لا نيبين الله تعالى
مكانا ولا زمانا ولا يصفه بشيء اشبه
بالمخلوق لان تمام ايمان ان تعرف
الله تعالى واحد ولا تعرف له كيفية قال
الله تعالى لموسى عليه السلام في مناجاته
علم يا موسى اني اله ولا تعلم لي كيفية
واعلم اني رازق ولا تعلم من اين ارزق
فاعلم ان جميع الامكنة له تعالى وهو
منزه عن المكان ليس له للعرش حاجة
لان العرش قائم بقدرته فالله تعالى

منزه عن الاستقرار والمجيء الذهاب
واما قوله تعالي الرحمن علي العرش استوي
والاية التي ذكر الله تعالي فيها الاتيا والذ
هاب والخبر الذي قال نبي عليه السلام ينز
ل الله تعالي سماء الدنيا فيبغي لك ان
تؤمن به ولا تدبر عن كيفية الخبر
ولا تفسر
فان المجيء والذهاب والنفس واليد
والعين والبصر وما اشبه ذلك نوع
من جملة المتشابهات فادعي علم
الى الله تعالي ولا تفسره حتي تنجوا من عذا
ب الله تعالي ان كنت من العقلاء رحمنا

والسادس

والثلثون لابد للمومن ان لايشبه الله
تعالي بشيء من المخلوق ولايشبه شيء به لقوله
تعالي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
فلا يشبه الخالق با المخلوق كما لا يشبه
النجار بالباب والاسكاف بالخف فان
قال قايل لك صف لي ربك فقل انت له قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير لا اله الا الله وحده لاشر

يك له الملك وله الحمد يحي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
علي كل شيء قدير لا اله الا الله الها واحدا
فردا صمدا وترا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا ونحن له مسلمون فقد ارهذا يكفي
للوصف السابع والثلثون لابد للمومن
ان يصلي من مات من اهل القبلة
صغيرا او كبيرا فمن لم يري الصلوة
حقا علي اهل القبلة فهو ضال مبتدع
لا يجوز الصلوة خلفه والثامن والثلثون
لابد للمومن ان لا يخرج احد من المسلمين

بالسيف

بالسيف بغير حق فمن قتل مومنا خطاء
وجب عليه الدية وهي المال الذي يدل
النفس والكفارة ومن قتل مؤمنا متعمدا
لم يكفر بذلك ومالم يعتقد ان قتله حلال
فان خرج من الدنيا تائبا غفر الله له وا
وان خرج بغير توبة كان في مشية الله تعالي
ان شاء غفر له بفضله ان شاء عذابه
بقدر ذنوبه ثم يخرجه من النار ويدخله
الجنة بفضله ورحمة ومن زعم ان
القائل [illegible] يبقي في النار ابدا فهو ضال
ومبتدع لا يجوز الصلوة خلف لان المومن

لا يكفر بقتل المؤمن ولا بشيء من المعا
صي ولا يبقي في النار الا الكفار والتاسع والثلثو
ينبغي للمومن ان يري اطاعة السطان
واولي الامر حقا ويصلي الجمعة والعيدين
مع كل والي يري ذلك حقا لان طاعة السلطان
فرض علينا فيما شرع ولا مطلقا لقو
له عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق ولو جازو لقوله تعالي اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال
عليه السلام اطيعوا اولي الامر ولوا
وتتلم بعلام جبشي احديث لان من

فيما

عدل من

عدل من الولاة فله اجر ذلك وان جار
فوزره عليه فلا بد لك من اطاعة علي
كل حال لقوله عليه السلام لا تخرجوا علي ا
ئمتكم بالسيف ولو جاروا ادعوا لهم با
الصلاح والعافية ولا تدعوا لهم والار
بعون لا بد للمومن ان يري المسح علي
الخفين حقا فمن لم يري حقا فهو ر
فضي ومبتدع لا يجوز الصلوة خلفه
والحادي والاربعون لا بد
للمومن ان يقر بدخول الجنة عشرة من
اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم

انا في الجنة وابو بكر وعمر وعثما وعلي وطلحة
وعلي وزيد وسعيد ابن ابي وقاص
وسعد ابن ازيد وعند الرحمن بن عوف
جراح رضوان الله تعالي عليهم اجمعين فمن
طعن لواحد من هؤلاء العشرة
فهو مسدح والثاني ولاربعون
ينبغي للمومن ان يعلم انه لم يكن من
الصحابة ولا من الامة افضل من
ابي بكر رضي الله عنه بعد النبي عليه السلام
ويري حلافة حقًّا من انكر ذلك فهو
كافر الثالث والاربعون ينبغي للمومن

ان يعتقد

يعتقد علي انه لم يكن احد افضل بعد
ابو بكر من عمر رضي الله تعالي عنه ويري
خلافته حقًّا بعد ابي بكر رضي الله تعالي
عنه ومن انكر ذلك فهو ضال الرابع
والاربعون ينبغي للمومن ان يعتقد
علي انّه لم يكن حد افضل بعد عمر من
عثمان رضي الله عنهما ويري حلافته
بعد عمر حقًّا فمن انكر فضيله ضال ومبتدع
والخامس والاربعون ينبغي للمومن
ان يري خلافة علي ابن ابي طالب
بعد عثمان رضي الله تعالي عنهما حقًّا

ويعتقد علي انه لم يكن احد من جميع الا
مة بعد ابي بكر وعمر وعثمان افضل
من علي ابن ابي طالب رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين قال النبي عليه السلام افضل
هذه الامة بعد نبيهم ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم فمن
لم يكن اعتقاده علي هذا فهو ضال و
مبتدع والسادس والاربعون ينبغي
للمؤمن ان لا يطعن لاحد من اصحاب
النبي عليه السلام ولا يتكلم فيهم الا خيرا
قال عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم

اقتديتم اهتديتم قال ايضا فمن
طعن احد من اصحابي فهو منافق
والسابع والاربعون ينبغي للمومن ان
يعتقد ان مراتب الانبياء عليهم
السلام عند الله افضا من افضل من
مراتب الاولياء فهذا شيء ظاهر لا
يحتاج الي حجة لان الاولياء رحمهم الله
يصلون الي مراتبهم بطاعة الانبياء
عليهم السلام قال الله تعالى ومن يطع الله
ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها
الانهار قال النبي عليه الصلوة والسلام لما

اسرى بي الي السماء لو وضعت انا في كفّة
وامتي كلها في كفه فوزنتها اي كنت
غالبًا بالوزن عليهم اجمعين ثم وضع
بمكاني ابو بكر رضى الله تعالي عنه وامتي
كلها فوزنتها ابي بكر ثم وضع بمكان
ابي بكر رضى الله عنه في كفّة وامتي
وامتي كلها في كفّة فوزنتها عمر رضي
الله عنه ومتي كلها في كفة ثم وضع
بمكان عمر رضى الله عثمان رضي الله
عنه في كفّة وامتي كلها في كفة فوزنتهان
عثمان ثم وضع بمكان عثما علي ابي

طالب رضى الله تعالي عنها في كفّة فوزنتها
علي رضي الله تعالي عنه فمن هذا تبين
لنا شيئان رتبة الانبيا من الاولياء
ورتبة بعض الاولياء عن بعضهم والث
من والاربعون ينبغي للمؤمن ا
ان يقر بكرامة الاولياء رحمهم الله ويرى ذلك حقًّا
ككرامة اصف بن برخيا ومريم واصحاب
الكهف وقصة الكل مشهوره وكذا امثل
هولاء فلما جاز صدور الكرامة لبعض
من الامم الماضيت فصدورها من
امة محمد عليه الصلوة والسلام اولي

واخري لانه قال الله تعالي في حق هذه
كنتم خير امة اخرجت للناس الاية
فمن انكر كرامة الاولياء فهو ليس علي
الحق والتاسع والاربعون ينبغي للمومن
ان يعتقد ان الله تعالي لم يزل ان يكون
حالقا قبل ان يخلق الخلق ولم يتغير
عن عليه حال فمن قال بحلاف ذلك كان لمن
قال الله تعالي ان الله تعالي لم يكن بالحقيقة
الها ثم صار الها فهذا القول كفر والخمسون
ينبغي للمومن ان يعتقد ان الله تعالي علي
عالم قادر فالعالم بالحقيقة والقاهو
الله تعالي

وله القدرة والعلم بالحقيقة فمن ادعي
القدرة والعلم من المخلوق فعله وقدر
ته المجاز فالله تعالي منزه عن المجاز فمن
قال بخلاق هذا فهو ليس علي الحق ولم يقل
بالحق والحادي والخمسون ينبغي للمومن
ان يعتقد ان هذا المكتوب في المصا
حف هو القران بالحقيقة لا بالمجاز وكذا
ما نقرؤه وهو القران بالحقيقة وان
هذا القرآن كلام الله تعالي غير مخلوق مقر
وبالالسن محفوظ بالصدر ومكتوب
في المصاحف قال الله تعالي انه لقران كريم

في كتاب مكنون وقال لله تعالى الا المطهرون
فلو لم يكن المكتوب في المصاحف قراءً
نا لما نهي الله تعالى من مسه بلا طهارة
فنهيه تعظيما له لانه لكلام القديم فان
قيل ان القران هل هو الذي صدر من
الله تعالى الذي سمع جبرائيل عليه السلام
والذي اتي من الله تعالى محمد عليه السلام
ولذي هو مكتوب في المصاحف والذي
تقروءه انت والجواب ان ما قال الله تعالى
قرانٌ وما سمع جبرئيل عليه السلام قراءنٌ
وما انزل جبرئيل قراءنٌ وما قراءة
محمد عليه السلام

محمد عليه السلام على خلق الله تعالى قراءن
وما قراءته قران وما سمعه الخلق منك
قران فلا فرق بين الذي قال الله تعالى
وبين الذي سمعه واتاه جبرائيل عليه
السلام الى محمد عليه السلام وبين الذي
قراء محمد عليه السلام على خلق الله تعالى
وبين الذي سمعه اصحابه منه وبين الذي
كتب في المصاحف وبين الذي تقراء انت
وبين يسمع الخلق منك فالقران كله واحد
ولكن الله تعالى قال بلا احرف وبلا هجاء و
بلا صوت وبلا وقت واما جبرئيل لاء م فسمعه

بالحرف والهجاء وقراءة عليه محمد بحر
وف هجاء وبصوت بعد صوت وسمع
النبي ع م من جبرائيل عليه السلام بحرف
بعد حرف وقراء محمد عليه السلام على اصحا
صحابه بحرف بعد حرف فالقران غير
مخلوق فمن قال بخلافه فهو كافر واما
النبي مكتوب على لكل غد فهو القرآن
وهو غير مخلوق لانه كلام الله تعالى صفا
ته وهو الله تعالى مع جميع صفاته غير
مخلوق فان قيل هل قال الله تعالى
الكلام فقل فان قيل متى قال فقل

مني

فان قال
مني اراد قيل اين قال فقل قال اين قال
قيل كيف قال فقل قال بلا كيف فان
قيل كم قال فقل بلا كم فان قيل
رفيعا او خفيضا قال بلا رفيع ولا خفيض
فان قيل بصوت او بغير صوت فقل
بلا صوت فان قال قائل حروف القرآن
مخلوق لان النبي ع م اكتب ان شئت اطوا وان
اقصر بها فقل له طولت الحلت الحرف
وقصرتها لما يمحى عنها عن الحرفية
ولما يزال عنها اسم الحرفية الا
ترى انه يقال فلا يطول القرآن

ولا تخفظهما فلا يقال ان القران يطو
ل بتطويله ويخفف بتخفيفه فلا يخرجه
الكتابة وتطويل القاري في قراءته من
ان يكون كلام الله تعالى فمن قال بمخلو
قية حرف من القران فهو كافر لحديث
بذلك والثاني والخمسون ينبغي للمومن ان
يعتقد ان من له خصم مؤمن وخرج
من الدنيا ولم يرضه ولم يتب الي
الله تعالى يعطي الله تعالي خصمه من حسنا
ته في الاخرة الي ان يرضى خصمه منه
ويرى ذلك حقا فان يري اخذ امو
ال المسلمين

ل المسلمين ولم يعتقد اعطاء الحسنا
ت الي الخصم او قال اعطاي الي خصمي
جور فهو ضال ومبتدع والثالث
والخمسون ينبغي للمومن ان يعلم ان
البعث بعد الموت حق فمن انكر ذلك
فهو كافر تسمية دهريا قال الله تعالي
ان الساعة اتية لاريب فيها وان الله
يبعث من في القبور والربع والخمسون
ينبغي للمومن ان يعتقد ان الوتر ثلث
ركعات بتسليم واحدة ويرى ذلك
حقا والخامس والخمسون ينبغي للمومن ان

يرى ان نقض صلوة الامام ينقض
صلوة الجماعة فمن لم يري ذلك حق
لا يجوز الصلوة خلف والسادس والخمسون
ينبغي للمومن ان يعتقد الوضوء لا يجوز
من الماء القليل الراكد الذى وقعت
فيه نجاسة فغير لونه او طعمه او ريحه
لان الماء يكون نجسا بعلبتها عليه فمن
قال بخلاف ذلك فلا يجوز الصلوة خلف
والسابع والخمسون ينبغي للمومن ان
يعلم ان ماخرج من بدن المصلي
وسال بنفسه فجاوز الي موضع يلحق

حلم

حلم التطهير ينقض الوضوء فمن لم يعتقد
علي ذلك فلا يجوز الصلوة خلفه ففي
حق ما بيناك الي هنا ايات كثيرة
واحاديث نبوية صحة لم اكتبها الان
لقليل يدل على الكثير فاحفظوا عباد
الله دنيكم بالاعتقاد علي ما كتب الي
هنا كيلا يضلو ولا تضلو فاني قد
اظهرت لكم الطريق المستقيم ثم يتذ
كروا الكلام الي اخره النظر اليه بتمام
ه بالاذعان والقبول ثم اعرض على نفسك
بما سبق فان طابق اعتقادك علي

اعتقاد النبي م واصحابه عليه السلام
على ما كتب فاشكر الله تعالى ذلك شكرا
ثم خف عن حلول خلل في عتقادك وعن
دخول العلل في صحة عقيدتك
وان وجد من عتقادك مخالفا في بعض
المعتقدات المذكورة فاصلح عقيد
تك بالتطبيق عقيدة ذاتك دينك
كيلا تكون من الذين يحسبون انهم
يحسنون صنعا لان كل خطاء الانسان
يرجي عفوه الا الخطاء في عتقاده كما
مر في اول الكتاب نقلا عن خالصة
الحقايق ان

الحقايق ان قليل الغلط في التوحيد
والاعتقاد كفر وكثير التقصير
في الشريعة معصية ثم علم ان تميز
مذهب اهل السنة والجماعة من
مذهب الفرق الاسلامية عموما
وعن مذهب القدري والجبري
خصوصا من المشكلات وعلى
الخصوص عن مذهب القدري
والجبري خصوصا من المشكلاة
من بيان معنى الاختيار الجزئي من
صعب الامور جدا فكم ممن خاض

ويتجر في العلوم وفاق في الفنون عاجز
عن ذلك وغافل عن تحقيقه كما
ينبغي فان اذا اوزنت عقايد الخلق
بالموازين المذكورة وجردت عقا
يدهم فيما يقول ان احدا قدري او جبري
فلما اذا نظرت اليهم في اثناء كلامهم
يسندون ما صدر منهم الي الله
تعالي بان يقول ليس في ايدينا شيء
ويقولوا لكن فعلنا كذا بادعاء الا
ستقلال فوقعوا فيما وقعوا وليس الا
مر كذلك بل لا بد من البيان وما

توفيق في بيان ذلك الا بالله تعالي فمنه
العون والعناية فاعلم ان مذهب
اهل السنة والجماعة في الاعتقاد ما
ذكرناه الي هنا اما محصل مذهب
القدري والجبري فان القدرية يقولون
ليس في قولنا ولا فعلنا صنع من الله تعالي
بل لكن نقول فعالنا من غير صنع فيها
من الله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقد
ير الله تعالي ويرون الخير والشر من
انفسهم ولا يرون الله تعالي مشية
ولا تقديرا اضافوا القدرة لانفسهم

ويقولون ان التوفيق يعني جعل الله
تعالي فعل لعبد موافقا لما يحبه ويرضاه
وموقع فعل العبد مساويا عند اهل
السنة لا معدم ولا مؤخر وهم
يقولون ان لتوفيق بعد فعلنا مالم
تحو نحن لا تحويل يعني ينكرون
صنع الله تعالي في فعل العبد شرا او خيرا
وليس الامر كذ الله لان الامر لو كان
كما قال القدرية لثبت كونهم قاد
رين علي ازالة القدر عن الله تعالي وصر
فيها فرها الي انفسهم وثبت كون العبد

مستغنيا

مستغنيا وهذا باطل جدا عقلا ونقلا
هذا سبب كفرهم طرا واما محصل
مذهب الجبرية انما هو ضد مذ
هب القدرية لانهم يقولون كلما
صدر منا فليس فيه صنع منا اصلا
بل كان ذلك من الله تعالي فقط من
غير مدخل فيه منا قولا وفعلا وحر
كة وسكونا خيرا او خير حتي يقولون
ليس الايمان منا فعل يسندون جميع
فعل العبد الي الله تعالي ويعتمدون
علي القضاء يعني يرون الخير والشر

غيره
من الله تعالى فقط من تحل فيهما من ا
العبد يعني يرون انفسهم عند الذ
نوب والكفر معذورين وفكفروا لا
فتهم المعبوبية الى الله تعالى بان يقولوا
لقون ماتحول على خلاف القدرية ويقو
لون ان التوفيق قبل فعل العناد وكلا مجو
سا هذه الامة لرد لقدرية صنع الله
تعالى في فعل العبد خيرا وشرا وسنا
د الجبرية لرد فعل العبد الى الله تعالى
خيرا كان وشرا وليس الامر على مازعما
فكفر القدرية با نكار القدر والقضا
وكفر

وكفر
الجبرى بالاعتماد على القضاء فان القضا
لا يكون حجة لفعل العبد والاعتماد على
القضاء كفر والرد الجحود به كفر ايضا
والمشي والسكون بينهما ايمان فسلك
المومنون بين الامرين ما استقا
موا على طريق الهدى والمذهب المستقيم
ان يقول العبد ان الخير والشر مني ولكن
بتقدير الله تعالى ليكو تقدير الخير والشر
من الله تعالى وكسبهما وفعلهما من
العبد لان الاصل الايمان ان يقر العبد
بالتقدير الخير والشر من الله تعالى قال

عليه الصلوة والسلام لابي بكر رضي الله
تعالي يا بكر لو اراد الله تعالي ان لا يعصى
في الارض ما خلق ابليس اما وجوب الثواب
والعقاب انما هو بافعال العباد لا لاجل
التقدير لقوله تعالي وما تجزون الا بما
كنتم تعملون فلما فهمت ما كتب تبين
لك ان مدعي القدرية اثبات القد
رة لانفسهم فلما صدر منهم خير او
الشر من غير احتياج الي تقدير القادر
الذي لا يجيء الى الوجود ما لم يريد يريده
تأمل والحال انه لا يتحرك ذرة الا بارادة
الله تعالي

حتي زعموا ان توفيق الله تعالي يحصل لنا
بعد فعلنا بما قالوا ما لم نحول نحن لا يحول
فهذا اضافة الربوبية الي انفسهم
الحقير الخسة والغفلة بالادعاء
لانفسهم السبق عن توفيق الله تعالي
وادعاء الاستغناء في القدرة عن
الله تعالي بانكارهم القضاء والقدر
اما مدعي الجبرية انهم يدعون ان
كل ما صدر منهم خير والشر كفر و
ايمان ليس فيه صنع منا اصلا بل هو
من الله تعالي فقط يعني يسندونه كلما

صد من. فعل العبد كسب وتحصيله
الي الله تعالي خيرًا كان وشرًا كفرًا كان او
ايمانًا علي خلاف القدرية ويعتمدون
علي القضاء حتي يرون انفسهم عند
الذنوب والكفر معذورين عند الله
تعالي والحال ان الله تعالي قال في القران
العظيم ولا يرضى لعباده الكفر وقال
الله تعالي وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان يزعمون ان توفيق الله
تعالي قيد فعل العبد بان يقولوا ما
احولنا لانتحول فكفروا باضافتهم
العبودية

الي الله تعالي فعل العبد مستويان لا يتقدم
احدهما علي الاخرة وتحقيق البحث انه
ان العبد قد اعطى له قوة العمل وكلف
ذلك حتى يلزم عليه الحجة ولكن لم يعط
له قوة التوفيق لان التوفيق صفة
للرب فاذا كان عزم العبد وجهده ومر
اده الي طاعة الله تعالي وطلب رضاء الله
تعالي فيها فيجري توفيق الله تعالي اياه بجز
ائه ومن كان مراده وعزمه علي المعصية
فيجري خذلانه تعالي بجزاء سيئه فعادة
الله تعالي جارية علي هذا الخذلان من الله

ويترك عونه ونصرته فلوكان الامر كما
قال الجبريّ لكان جميع الكفار بكفرهم اهل المعا
صي بمعاصيهم معذورين عند الله تعالى
وليس كذلك لما مر من الايات القرانية
وان كان الامر كما قال القدريّ للزم
ثبوت قولهم بانهم يقدرون على ازا
لة القدرة من الله تعالى وعلى صرفها
لانفسهم العاجزة الخبيسة فهو خلاف
النص وهذا كفر منهم محال ووصف
بالله تعالى بالعجز ويورث كون العبد
مستغنيا عن الله تعالى فذلك باطل
جدا اعقلا

ونقلا كذلك الاستطاعة مع فعل ا
لعبد لايتقدم ولايتاخر كما كالتو
فيق مع الفعل وهو عرض يخلق الله
تعالى في الحيوان ان يفعل افعال الاختيا
رية بها واما الاستطاعة الحقيقة
فهي القدرة التامة التي يجب عند
ها صدور الفعل ثم علم بعد ما
علمت الفرق والتمييز بين المذهب من
المذهبين بالذي هو المعنى الاختيا
ر الجزء وكن على بصيرة فيه زائد على ماكتب
فيما سبق وبالله التوفيق في بيانه فاعلم

ان الله تعالي وان كان خالقا فعال العبا
د كلها وغيرها لا خالق غيره لكن للعبا
د اختيارات جزئية وارادات قلبية
قابلة للتعلق كل من الضدين الطاعة
والمعصية وليس لتلك الاختيارات
والارادات وجود في الخارج حتى يحتا
ج الي خلق يتعلق بها اد الخلق ايجاد
المعدوم فما لا يكون مخلوقا لا يكون مر
يدها خالقها بل جعل الله تعالي تلك الا
ختيارات والارادات شرطا عاديا لخلقه
تعالي فعال العباد فلما فهمت هذا فاعلم

ان يكون

ان يكون افعال العباد بعلم الله تعالي وار
ادته وتقديره وكتبه في اللوح بالوصف
لا يستلزم كون صدورها من العبادا
الخير مثلا اذا علم زيد جميع ما يفعله عمرو في المـ
المستقبل يوما من الايام واراد زيد بفعل
عمرو وكتبه في قرطاسه فهل يكون عمرو
في فعله مجبورا من زيد لكتابته وعلم
وارادته وهل يقبل العذر من عمرو
بان يقول لزيد انما فعلت ما فعلت لاجل
علمك وارادتك وكتبك ذلك في قر
طاس لا بل فعل عمرو ما فعله باختياره

وارادته لا لاجل علم زيد وكسبه وارادته فلتق

تصور فيه الجبر فاذا فهمت الامرين زيد

وعمرو فقد ظهر علي ما يعلم ذكر امرك

فان علام الغيوب لا شك انه اراد جميع حا

لك قبل ان يخلقك باختيارك فكتب في

اللوح ما يصدر منك في المستقبل الا با لا

مر بان يقول مثلا ان فلانا متى جاء الي

الدنيا لو صف فانه يفعل كذا او كذا با

ختياره عالما بفعله انه خير او شر او لم

يكتب بان فلانا متى جاء الي الوجود ليفعل

كذا امرا منه تعالى فانه يتصور فيه الجبر

فكذا الامر فيما نحن

فكذا الامر فيما نحن فيه با لبحث فتدبر

هذا معنى قول السلف لا جبر ولا تفو

يض ولكن امر بين امرين يعني ان العبد

في فعله وعمله ليس بمجبور ولا مفو

ض اليه الامر بل فعل العبد امر بين

الجبر والتفويض يعني ما فوض الله العبد

ختياره في عمله بان يكون الله تعالى مد

خل في اختيار العبد فكذلك ان الله تعالى

لا يجبر العبد علي عمله حتى لا يكون له اختيار

في عمله بل يكون مضطرا في عمل هذا تامل

وبعد هذا التحقيق لو قال رجل ان صلا

حتي وفسقي في علم الله تعالي معلوم ومقدّر
في اللوح المحفوظ مكتوب ومسطور
فصدور احدهما مني علي ما كتب
امر ضروري لانّ ما كان في علم الله تعالي
مقدّرا لا بد من وجوده البتة علي ما كتب
فانا مغلوب القدرة وانا في فسقي وصلا
حي ومضطر ومجبور معذور لانّ
علم الله تعالي في الازل لا يخلو اما ان يتعلق
الي فسقي وصلاحي والي ايهما تعلق
يجب ان يصدر ذلك مني فممتنع ان
يصدر مني خلاف ذلك تعلق الارادة

لية الي الوجو

الية الي الوجود والى الامتناع ليس مقد
ورا للعبد والرجحان من غير مرجح فتر
جيح احد الطرفين علي الاخر موقوف علي
مرجح وهو ايضا ليس بفعل العبد بل
هو الداعية العلية التي الشيء يخ
لقها الله تعالي وهو ايضا من امر مو
جب للجبر ومحل للعذر فكان الجبر لاز
ما كما قال فخر الدين الرازي في تفسير
قوله تعالي ختم الله علي قلوبهم ولانّ
الفعل قبل المرجح ممتنع وبعده يكون
واجب الوجود فاذ ثبت من المقدمة

يكون خلق الله تعالي القوة الداعية الموجبة
لوجود شي في القلب فرض لازم خيرا كان
ذلك الشي او شرا او يمتنع القلب ان
يظهر خلا فا ذلك شي فعلي هذا فالانسان
في حركاته وسكناته وفي جميع فعله وتر
خيرا كان او شرا كفرا كان او ايمانا
يلزيه يجب ان يكون في منزلة الجمادة
التي لا يتحرك من غير محرك كورق الاشجا
ر فان كان المحرك الحقيقي هو الله تعالي
كما هو المعروض فالانسان في جميع افعا
له واحواله مضطرا ومجبورا فلزم

من هذ الكون

من هذ الكون جميع الناس في صورة المختا
رين مضطرين ومجبورين ولزم ايضا
ان يكون اعند الله تعالي بجميع ما صد
ر منهم كائنا ما كان معذورين معذ
ورين فالجواب هذ القائل انه كان باعتقا
ده علي ما فهم من ظاهر مقالاته يعني
لو كان اعتقاده علي ان الانسان في افعا
فعاله واحواله بالكلية مجبور ومضطر
لا يعاقب علي سيئاته ولا يثاب علي حسنا
ته لكونه معذورا بسبب الجبر المحض
فهو زنديق يجب قتله بدا تأخير

واما ان كان اعتقاده علي ان الحسنات
مفضل الى الثواب والسيّات مؤدالي
بعذاب ولكن صدورهما من الانسان
بجبر جابر فاللازم علينا ان نأمره بر
رجوع هذا الاعتقاد الباطل لمخالفة
المخالف لاعتقاد لاهل السنّة والجماعة
وندعوه الي الحق والصواب فنأمره
بترك ماكان عليه من وساوس الشيا
طين وبقبول مالا بدله من اعتقاد
النبيّ عليه السّلام والاصحاب رضوان
الله تعالي عليهم اجمعين ونبين له
صدّاتا

صدّاتأويله المزيّفة ونظهر حقّا باطليه
طيليها المزخرفة ويبنّه علي حقيقة الحق
المبين ولوجه ونرشده الي طريق الذين
المبين بالحج والبراهين واما الجواب
عن ادعاء تعلّق العلم الالهيّ فيما صد
ر منهم ولكن نقول سبب مواخذة الانسان
ومعاقبته صرف اختيار اية الجزئية
الي ماليس فيه رضاء الله تعالي عالما بان
ما صدر منه شر وفساد فنقول له
في الوقت الذي صرف اختياره الي الفساد
هل علم تعلّق العلم الالهيّ الي فساده ام

لا فمن المعلوم ان لا علم له بذلك فلو لم

يصرف اختياره الي ما هو الخير والصواب

بل صرف الي ما هو خلاف الشرع والحق لانه

يعلم ان الشارع امر له بالصلاح ولم يعمل

بمقتضي الشرع عالما به يقينا ولم يقبل حكم

الشرع بل يميل الي الباطل عالما به انه با

طل فيمسك علي زعم تعلق العلم الالهي فمن

اين علم تعلق العلم الالهي لان الانسان حين

خالف الشرع وحين صرف اختياره الي

الي غير الشرع نقول له لم لم يعلم يعمل بما

علم من حكم الشرع علما ظاهرا عنده وهو

علي يقين فيه

علي يقين فيه بل عمل بما لا علم له من تعلق

العلم الالهي فكيف يصح احتجاجه علي فعله

بتعلق العلم الالهي اي شي تعلق في ذلك

الوقت وان قال علمت ذلك التعلق

بعد ما صدر مني ما صدر لانه لو لم

يتعلق علم الله تعالي ما صدر منه ذلك

لم يصدر مني ذلك الشي فنقول له فلا

تكن انت معذورا بقولك هذا بل يكون

انت بهذه المقالة جبريا وقد رايت

الكلام في حقهم بل الا لازم عليك

العمل بمقتضي الشرع فكون علم الله تعالي

لايكون حجة لك بل عليك الامتثال لامر
الشرع واعلم انه كما لاعلم لك العلم الالهي فيما
صدر منك الي الحين لاعلم لك فيما بعد
الوقت فعليك الامتثال الامر الشرع
العلم ومالك واترك مالاعلم لك بعد الحين
لان لاعتبار لعواقب الامور لقوله عليه
السلام ان احدكم ليعمل بعمل اهل
النار حتي لايكون بينه وبينها غير در
اع فسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل
الجنة فيدخلها فعلي هذا كما لم يعلم
ذلك القائل تعلق العلم الالهي الي فسقه
وغيره

وغيره لاالعلم ختم عمره بالفسق فعليه العمل
عما حصل عنده بمقتضي الشرع وترك
ما ليس بموجود عنده من التعلق المذ
كور والحال ان النصوص لم يرد في حقه
بمدعاه حتي ييئس وقنط عن اصلاحه
وزعمه علي نفسه انه الي اخر عمره مستمر
الفسق والفجور ومجبور علي الفساد و
الشرور افلا ينظر الي الذين كانوا كافر
ين حتي يظن من ظاهر حالهم انهم مصر
ون علي الكفر والضلال فاذا كانوا بعد ذلك
كانوا مومنين صالحين فعلى هذا المتهما

المتهتكون بالفسق والفجور والمشغلون
الي الفساد والشرور ولم لم يتعظ بامثال هؤ
لاء الا الكافرين ولم لم يرجون لانفهم
ماحصل لهم من الايمان والهداية ولم
يرد في عدم اصلاحهم النص ثم اعلم
ان الله تعالي وان كان خالق الاشياء كلها
من افعال العباد وغيره فلا خالق سو
اه لكنه تعالي جعل اصلاح نفس الانسان
واختياره في يده مقارنا بتوفيقه وعو
نه واستطاعته كما رايت قال الله تعالي لا
يكلف عبدا مالا يطيقه كما قال الله تعالي
لا يكلف

لا يكلف الله نفسا الا وسعها فمن كان
بخلاف ذلك فقوله مردود ثم اعلم ان
الركن الاعظم في هذا الباب والطريق عند
عند
عن داهل واصواب من اهل ~~الا~~ اهل الا
جتهاد والاصحاب رضوان الله تعالي عليهم
اجمعين تابع للمعلوم والخبر علي حسب
الخبر فبيان معنى هذا لكلام بالمثال
تصوير النقاش صورة الفرس وقع
علي شكله المعروف ذلك النقش علي
تلك الصورة كهذا لكن الفرس في
الخارج علي تلك الهيئة ويكون الفرس

فرسا علي صورته هذه لاجل نقش
النقاس علي الكاعد واللوح تامل فعل
هذا لا يصح ادعاء الرجل فجعلت لعلم
الله تعالي وكتب في اللوح فلما فهمت المقصو
د من المقال بالتصوير والمثال فاعلم
ان اخبار الله تعالي في القران العظيم
عن بعض الاشخاص بعدم قبولهم
الايمان لاجل ما علمه تعالي بانهم في حد
ذاتهم صارفون اختيارهم علي عز
يمة الكفر المستمد ابان لا يصير فو اختيار
هم الي جانب الايمان اصلا فليس كفرهم

لاجل علم الله تعالي

لاجل علم الله تعالي عن حالهم فاذا تاملت
فيما سبق من الكلام والاخبار فاين ا
الجبر واين الاضطرار ثم ان قال لقايل
يلزم من هذا المفهوم المذكور توقف
علم الله تعالي علي وجود المعلوم وحصوله
قلنا مثلا اذا تزوج هذا الانسان و
حصل له الولد ولم يكن له مانع من ا
لتكلم فيقول ويتكلم ذلك الولد كذا كذا
كذا او كن لو ياكل ويشرب فاذا تزوج و
حصل له الولد يكون كما قلنا واخبارنا
لما صدر غير متاخر عن وجود كما
لا يخفي فاذا كان علمنا كذلك فكيف

يظن توقف علم الله تعالى وتاخره في
حق خلقه بل يعلم الله تعالى انه اذا
خلق انسان مثلا من حصل له الوجو
د الى اي جهة يصرف اختيار من
الخير والشر فا اخبره بذلك ويكتبه
في اللوح بذلك الوصف لا بالامر بان
يقول مثلا ليفعل فالله تعالى عالم بجميع
ما كان وما يكون من الازل الى الابد الى
الابد فحال ذلك الانسان من جملة
جملة معلومات الله تعالى فثبت ان علم
تابع للمعلوم وان الخبر على حسب المخبرية
ولو اقتضى العلم الالهي وجود المعلوم
على معنى الله

على معنى الله ما دام شيء من الاشياء لم
يكن موجودا لم يتعلق علم الله تعالى اليه
ولم يكن ذلك الشيء معلوما لله تعالى
للزم ان يكون الرب تعالى فاعلا مختارا
في علومه فاعليه الازلية بل يلزم من
ذلك ان يكون الله تعالى مجبورا او
محتاجا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ابد في علم المحيط بجميع الاشيا ان ما كان
وما يكون جميعا من الازل الى الابد مقرر معلو
م لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ومن
جملة معلوماته كونه اصحاب الاختيار

ات في امورهم المفوضة اليهم علي اختيار
اتهم الجزئية وارادتهم العلية تأمل
لان الله تعالي يعلم الوجود حال وجوده
موجودا ويعلم المعدوم حال عدمه
معدوما ويعلمه انه اذا جاء شيء من
العدم الي الوجود كيف يكون في اختياره
وتصوره وساير احواله فيخبر بذلك
فحصل معنى قولهم العلم تابع للمعلوم
يعنون بذلك ان الخبر على حسب الجبر
ية ثم ان قال القايل بان القوة المرجحة
المقتضية على الداعية القلبية
في ترجيح

في ترجيح احد الطرفين على الاخر في الا
فعال الاختيارية لا شك ان خالقها هو
الله تعالي للخبر لانه لا خالق غيره فلما
لم يكن تلك القوة مجهولة للعبد ولا مد
خل في خلقها اصلا جزءا وكلا فجريان
افعال العباد علي مقتضى تلك الداعية
ولم تكن للعبد فهذا القول يلزم من هذا
الجبر المحض في افعال العباد قلت لا يلزم
بل هذا الاستدلال خطاء فاحش وغلط
عظيم لان تلك الداعية كانت منسوبة
ومسندة الي العبد ثم قلنا له ان رجلا اذا

عمل انواع القبايح باشر بنفسه بعض ما
يستنكف ويستقر طبايع الانسان وارتكب
من الكفر والمعاصي ما لا يقبل الفعل
السليم بل يرد بالضرورة الطبع المستقيم
ثم قال الرجل انما فلت لجبر الله تعالي اياي
علي ذلك والحال ان الله تعالي عز وجل في
كتابه الكريم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان وقال الله تعالي ان الله يحب التو
بين ويحب المتطهرين فعلي هذا هل يجو
ز عقلك ذلك الا سند لال وهل يقبله
ما علم ان لفعل العبد وتركه طرفين فخلق

الله تعالي تلك الد

الله تعالي تلك الداعية المحجة حين
تعلقها الي ترجيح احد الطرفين فمن
يتعلق علي وجه يجوز لتعلقها الي طرف اخر
وكذلك من غير فرق ولا تاخر طرف عن طرف
ولا توقف طرف وكذلك الامر في ارادة
العبد وطرف اختياره الي الفعل والترك
فكذلك لا مراد انتعلق رادة الله تعالي علي
احد الطرفين فانها تتعلقها بوجه علي
جواز تعلقها علي طرف اخر كذلك فان الا
رادة من الله تعالي ومن العبد اذا تعلقة

بشيء من الضدين لا تتعلق علي طريق الوجوب
بل حين باحدي الطرفين تتعلق علي وجه
يجوز تعلقها الي جانب آخر كذلك فامن
الترجيح في يد العبد كسبا وان كان في يد
الله تعالي خلقا فالاستطاعة مع الفعل
تتقدم ولا يتاخر كما علمت فهذه
التحقيق من اعظم مباحث باب العقا
يد علي لسان اهل الشرع وكم ممن اشتهر
بالافضلية والكمال غافلون عن
حقيقة الحال في هذا المقال ثم ان قال
القائل ان ارادة الله تعالي واحدة فكيف

تعلق

تعلق الي الضدين قلنا انها واحدة في
ذاتها لا تقبل التغير حين تعلقها الاضد
اد لانها صفة الله تعالي لا يجوز تغير
ها لكن التغير والاختلاف في متعلقاتها
لا في نفس ارادة الله تعالي تامل ثم ان قال
القائل هل الانسان ان يعتقد علي
نفسه بالفخر علي فعل امره وتركه قلنا ليس
له ذلك الا تري ان فرد الانسان بل احد
الصبيان اذا باشر شيئا من الافعال الاختيا
رية كالكتابة مثلا فقلت له انك مجبور
ومضطر علي هذا الكتاب فكيف تجد

في ذهنك اليس يمنعك ان يجيبك بردّ
قولك هذا بان يقول لست ما زعمت من
الجبر والاضطرار بل انا علي اختيار في كتا
بتي ان شئت اكتب وان شئت اتركه فمن
المعلوم الظاهر يمكن ذلك فقس انت
من هذا التصوير والتمثيل احوال اختيار
ات العبد واضطراراته في فعله وتر
كه فان الثواب والعقاب دائر علي طرف
هذا الاختيار تأمّل فلا مزيد عليه عند
اهل الشرع ثم قال القائل بيّن لي تحقيق
معني مناظرة ادم مع موسي عليهما

السلام حتي انحل الاشكال عن قلبي وطما
ن علي ما هو الصّواب والحق من الاعتقا
د المطابق لاعتقاد النبي علي السلام والا
صحاب رضوان الله تعالي اجمعين باخبارنا
بنبيّنا عن حالهما باب قال ادم عليه السلام
انت ادم الذي خلقك بيده بيد ونفخ
فيك من روحه واسجد لك ملائكه و
اسكنك في جنته ثم اهبطت النّاس //
بخطيئتك الي الارض فقال ادم عليه
السلام انت موسي الذي اصطفاك الله
تعالي رسالته واعطاء الالواح فيها تبيان

كل شيء قدره فربك نجيا فيكم وجدت الله

تعالى كتب التورية قبل ان خلق قال موسى

عليه السلام باربعين سنة قال ادم هل

وتجد به وجدت فيها وعصى ادم ربه

فغوى فقال نعم قال ادم اتلومني على

ان عملت عملا كتبه الله تعالى على ان عمله

قبل ان يخلقني باربعين سنة فقال عليه

السلام فحج ادم على موسى عليه السلام

والجواب عن اعتراض هذا المستدل

المخطئ ما فهم معنى الحديث فاعلم انه

زعم ان موسى عليه السلام قال ما قال ادم

عليه السلام

عليه السلام على اعتقاد ان اكل ادم من

الشجرة وصدور هذا الفعل منه باستقلا

محض منه غير مدخل من الله تعالى في

صنع ادم كالعدر السابق ذكره وزعم

انه ادم قال ما قال لموسى عليه السلام

على اعتقاد انه ما صدر منه بجبر محض

من الله تعالى من غير مدخل في نفسه

في صنعه فكان ادم معذورا مطلقا

في صنعه فشهد الزعم في استدلال هذا

المخطي خطاء فاحشا فافهم معنى

الحديث الشريف وادعان معناه الله

اللطيف فان الاستدلال به على كونه الانـ
ـسان في افعاله مجبورًا كما زعم الجبري
باطل كما مر تحقيق الحال في بيان محصل
معنى مذهب الجبري والقدري فلو كان
الانسان مجبورًا في فعاله لما عاتب الله
تعالى ادم عليه السلام فانه عاتبه بل ا
اخرجه عما كان فيه وقال الله تعالى في
حقه وعصى ادم ربه فغوى فكم ممن زعم
على نفسه فوق ما كان يقولون في معنى
هذا الحديث مايقوله هذا المستدل المخطئ
وليس الامر كذلك لان معنى الحديث

على هذا

على هذا التقدير يكون مخالفا وخارجا
معتقد ان اهل السنة والجماعة
لان من اعتقاد [اعتقد] ان ما صدر من
ادم عليه السلام منه صدر مستقلا
من غير مدخل فيه من الله تعالى
فهو قدري وان [illegible] من اعتقد
ما صدر منه صدر بجبر صرف من
غير مدخل من ادم في حق صنعه فهو
جبري فكلاهما مجوسا هذه الامة
الحديث في ذلك كما مر مرارا وكرارا
فلما فكيف يكلف هذا الحديث لمن كان

في منصب النبوة ومن في الزينة العالية
عند الله تعالى وفي المرتبة السابقة من
العلوم الالهية فليس معنى الحديث على
زعم القائل المعترض المخطئ في اسد
لاله بل المعنى ان موسى عليه السلام
بنى كلامه هذا على معتاد وفي دا
ر التكليف على ما امر الشريعة الظا
هرة فيه فقال لادم فلم لم تهتم في امر
ك استعمال اختيارك الحركي في دار
التكليف فلم لم تتيقظ في امتثال الامر
نسيت الله عز وجل مع هذا الاعزا
ز والاكرام

ز والاكرام بك فاجابه ادم بان لوم الا
نسان وتشنيعه على فعله الاختياري لا
يليق لمن غفل عنه تعلق العلم الالهي الى
ما صدر مثله باختياره وليس بلايق
هو لك لانك واقف بعجائب اسرار القد
ر والقضاء وانت موسى الذي اه
اعطى لك الله تعالى الالواح المحيط بتفا
صيل جميع الاشياء وانت رايت في التو
ريت اكلني من الشجرة باختيار الحرى
مكتوبا فيها قبل خلقني باربعين سنة
وعلمت ان الامر كاين على ما صدر مني

باختيار ومرتب عليه فاذا كان الامر
كذلك افتلومنه علي عملي ذلك في هذه
الدار التي ليست هي هي بل دار التكليف
تامل تنبيه اعلم انه لا يقول احد انا قد
ري اوجبري بل كل الناس كونه من
اهل السنة والجماعة الحال لا يوجد فيه
شرط ذلك وهو الاعتقاد بما في الر
سالة ومن المعلوم الظاهر ان انتفا
الشروط يستلزم انتفا المشروط
فاذا تاملت مقالة اكثر الناس
في اثناء كلامهم يستند ما صدر
منه من

من الله تعالي واما الخمسة التي علي الجوارح فهو
الصوم والصلوة والحج والزكوة والوضوء
والاغتسال من الجنابة والحيض والنفاس
وما اشبه ذلك واما الخمسة التي علي خارج
الجوارح فهو طاعة الامراء والسلاطين
والايمة والمؤذنين والمسح علي الخفين والصلوة
العيدين قوله والجوارح الجوارح ستة اشيا
اولها النفس كالجبهة والحلق والصدر
البطن والفرج يعيف والجبهة موضع السجود
الي الله تعالي والحلق موضع الصوم والصدر
موضع العلم والحكمة والبطن موضع

الصبر علي الجوع في طريق الحج والعمرة والفر
ج موضع للطهارة والاغتسال لسبب وجود
الحدث والجماع والثاني الاجساد كالظهر
والرقبة والاذن والرجل والوجه يعني الظهر
موضع خدمة الامراء والسلاطين والرقبة
موضع الاقتداء بالامام والصلاة والاذن موضع
استماع الاذان والاقامة لصلوة الخمس
والرجل موضع المسح علي الخفين وموضع
السعي الذكر الي المساجد والجماعات والثا
لث الاعضاء كاللسان والعين والشفتين
واليدين والكفين اللسان موضع الشها

دة والدعاء والتضرع والشكر وذكر الله تعالي
العينان موضع الرحمة والعبرة والشفقة الشفتان
والكتفان موضع تحمل الاذي حافظهم
يعني يحفظ الله تعالي المومنين من الكفر والضلا
له العذاب والمحنة كما يحفظ الله تعالي
الانبياء من شر الشيطان ومحولهم من
حال الي حال يعني يحول الله تعالي صاحب
الضلالة الي الهداية وصاحب العناء الي الفقر
وصاحب الصحة الي المرض وصاحب الحياة
الي الممات والقدر خيره وشره من الله
تعالي يعني قل كل من عند الله وينبغي ان لا

يراهما من نفسه ممن امن بالله فليعلم
يقدير الخير والشر من الله تعالي ولايعلمها
من نفسه واما الروافض والمعتزلة يريدون
الخير من الله والشر من انفسهم بدليل هذه
الاية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصا
بك من سيئة فمن نفسك واما هذه
الاية فمنسوخة في قول بعض المفسرين وقال
وقال بعضهم هي ناسخة لان الله تعالي علم
لعبادة الادب ما اصابك من حسنة فمن
الله وما اصابك من السيئة فمن نفسك و
لكن الحسنة والسيئة من الله تعالي بلا شك
قوله

طاعة الامر
نواعادلين واط
او ظالما فلا تطيعوهم
شديدا اباطه قال
الشديد والائمة
بالقيام والركوع
الصلوة علي
يعني اطيعو
والمسح
خالق بهذين الستة
قيل الايمان مخلوق ام

ـنو العبد وهو

ير فهو صنع الرب

لمه بالصواب ثم ثم ثم

يوم الخميس في الشعبان

الفقير الى رحمة الله تعالى

ه وللمسلمين